ونحوركما وابشرا فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادتهما
أم سلمة رضي الله عنها من وراء الستر أفضلا لأمكما مما في إنائكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا
عبد الله بن براد أبو عامر الأشعري وأبو كريب محمد بن العلاء واللفظ لأبي عامر قالا ثنا أبو أسامة
عن بريد عن أبي بردة عن أبيه قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى
أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه فقال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر قال
فرمي أبو عامر في ركبته رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من
رماك فأشار أبو عامر إلى أبي موسى فقال إن ذاك قاتلي تراه ذاك الذي رماني قال أبو موسى
فقصدت له فاعتمدته فلحقته فلما رآني ولى عني ذاهبا فاتبعته وقلت له ألا تستحيي ألست عربيا ألا
تثبت فكف فالتقيت أنا وهو فاختلفنا أنا وهو ضربتين فضربته بالسيف فقتلته ثم رجعت إلى أبي
عامر فقلت إن الله قد قتل صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء فقال يا ابن أخي
انطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقرئه مني السلام وقل له يقول لك استغفر لي قال واستعملني
أبو عامر على الناس ومكث يسيرا ثم إنه مات فلما رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم دخلت عليه وهو
في بيت على سرير مرمل وعليه فراش وقد أثر رمال السرير بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقلت له قال قل له يستغفر لي فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم رفع يديه ثم قال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر حتى رأيت بياض إبطيه
ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو من الناس فقلت ولي يا رسول الله فاستغفر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما قال أبو
بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى ۞ حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة أنا بريد
عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين
بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم
حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم

حدثنا أبو عامر

207

حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب جميعا عن أبي أسامة قال أبو عامر ثنا أبو أسامة حدثني بريد
ابن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأشعريين
إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في إناء
واحد بالسوية فهم مني وأنا منهم

باب ذكر أبي سفين صخر

بن حرب رضي الله عنه حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن جعفر المعقري قالا ثنا النضر
وهو بن محمد اليمامي ثنا عكرمة قال ثنا أبو زميل حدثني ابن عباس قال كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفين ولا يقاعدونه
فقال للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبي الله ثلاث أعطنيهن قال نعم قال عندي أحسن العرب وأجمله
أم حبيبة بنت أبي سفين أزوجكها قال نعم قال ومعوية تجعله كاتبا بين يديك قال نعم قال وتؤمرني
حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين قال نعم قال أبو زميل ولولا أنه طلب ذلك من
النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ذلك لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال نعم

باب ذكر جعفر بن أبي طالب

وأصحابه وأبي موسى الأشعري وإسلامه وأسماء بنت عميس أصحاب السفينة
الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم من عند النجاشي ۞ حدثنا عبد الله بن براد الأشعري
ومحمد بن العلاء الهمداني قالا ثنا أبو أسامة حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال بلغنا مخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهما أحدهما أبو بردة والآخر
أبو رهم إما قال بضعا وإما قال ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا السفينة فألقتنا
سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه عنده فقال جعفر إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا قال فأقمنا معه حتى قدمنا
جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها
وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم
معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة قال فدخلت أسماء
بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت